

البداية والنهاية

ابن [عبادة بن البكاء وهو يومئذ ابن مائة سنة ومعه ابن له يقال له بشر فقال يا رسول الله إني أتبرك بمسك وقد كبرت وابني هذا بر بي فأمسح وجهه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه وأعطاه أعنزا عفرا وبرك عليهن فكانوا لا يصيبهم بعد ذلك قحط ولا سنة وقال محمد بن بشر بن معاوية في ذلك ... وأبي الذي مسح الرسول برأسه ... ودعا له بالخير والبركات ... أعطاه أحمد إذ أتاه أعنزا ... عفرا نواحل لسن باللحيات ... يملأن وفد الحي كل عشية ... ويعود ذاك المملئ بالغدوات ... بورك من منح وبورك مانحا ... وعليه مني ما حييت صلاتي ... وفد كنانة .

روى الواقدي باسانيده أن وائلة بن الاسقع الليثي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ص 4 . وهو يتجهز إلى تبوك فصرى معه الصبح ثم رجع إلى قومه فدعاهم وأخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبوه وأبوه لا أحملك أبدا وسمعت أخته كلامه فأسلمت وجهته حتى سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب على بعير لكعب بن عجرة وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد إلى أكيدر دومة فلما رجعا عرض وائلة على كعب بن عجرة ما كان شارطه عليه من سهم الغنيمة فقال له كعب إنما حملتك . D .

وفد أشجع . ذكر الواقدي أنهم قدموا عام الخندق وهم مائة رجل ورئيسهم مسعود بن ربيعة فنزلوا شعب سلع فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر لهم باحمال التمر ويقال بل قدموا بعد ما فرغ من بني قريظة وكانوا سبع مائة رجل فوادعهم ورجعوا ثم أسلموا بعد ذلك . وفد باهلة .

قدم رئيسهم مطرف بن الكاهن بعد الفتح فأسلم وأخذ لقومه أمانا وكتب له كتابا فيه الفرائض وشرائع الاسلام كتبه عثمان بن عفان B